

تفسير ابن كثير

وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ

يخبر تعالى عن عبده زكريا ، حين طلب أن يهبه الله ولدا ، يكون من بعده نبيا . وقد تقدمت القصة مبسوبة في أول سورة " مريم " وفي سورة " آل عمران " أيضا ، وهاهنا أخصر منهما ; (إذ نادى ربه) أي : خفية عن قومه : (رب لا تذرني فردا) أي : لا ولد لي ولا وارث يقوم بعدي في الناس ، (وأنت خير الوارثين) دعاء وثناء مناسب للمسألة .